Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر على هذا النحو ليس بشاعر وإن حرك المشاعر، إلا إذا تغير الوضع، واستبدل بمدلوله الراهن مدلولٌ جديد. . وهيهات أن يبلغ مبلغه.

أمنا المراوحة بين القوافي ففيها اخلال بموسيقاها، وارتداد بالقصيد إلى الوراء، وعلى كل فهي مقبولة نوعا ما. وفي ظروف معينة بشروط مخصوصة. . وإذا كان «الالتزامها» في القصيدة معايبه فله أيضاً محاسنه الواضحة. . . على أن هذه العيوب لا تأتي من قبل «الالتزام» في حد ذاته، وإنما تأتي من قبل الشاعر الضحل الذي لا يقوى عليه، وحسبنا في ذلك هذا القدر؛ إذ المقام مقام الكتابة لا الشعر، ولعل في هذه الإشارة ما يغني عن الإفاضة. .

**والنصوص الأدبية**: هي الملهم الأول لكل شاد في الأدب، ومتى تمرس الناشئون بأساليبها، وتذوقوا بلاغتها، تجاوبت بها قلوبهم، وهتفت بها ألسنتهم. وتردد صداها فيما يحاولون من منظوم القول ومنثوره. . وقلما تجدي المحاولة من غير مثال يُحتذى فإذا مس «النص» شغاف القلب،شدا به القارىء أو السامع وعزف على أوتاره لا محالة. .

ويكفي أنها تعرض عليه نماذج حية من فنون القول؛ ليتذوقها فيسلم ذوقه ويحاكيها فيصح نظمه، وأخيراً يستلهمها فتلهمه.

وقد يقتبس منها الأديب بقدَر؛ ليرصع بها القول، ويزيده وضوحاً وتأكيداً، فيشرف بشرفها ويسمو بسموها.

لقد كان «القرآن الكريم» ـ ولا يزال ـ مورداً لكل ظامىء، ملهماً لكل شاعر وناثر. . أرأيت سعد بن أبي وقاص، وقد وقف على أطلال الكسروية بعد أن دكّ حصونها، يسرّح الطرفَ في ملكوتها الواسع. .؟ وهل استمعت إليه وهو يخطب ويقول: (. . كم تركوا من جنات وعيون، وزروع ومقام كريم، ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوماً آخرين».

وهل ترنمت بهذه الخطبة البليغة التي استمدت بيانها من بيان القرآن، وجلالها من جلال الله. .؟.

من أجل هذا ـ وفي صورة قلمية خاصة ـ رأينا السيد عبد الله النديم